

دور التكنولوجيا المالية في دعم التحول الرقمي في البنوك الاسلامية

- تجربة بنك السلام - الجزائر -

The Role of Financial Technology in Supporting Digital Transformation in Islamic Banks – The Experience of Al Salam Bank Algeria -

رحال إيمان

جامعة محمد خيضر بسكرة imene.rahah@univ-biskra.dz

مخبر مالية بنوك وإدارة أعمال، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير - جامعة بسكرة -

تاريخ النشر: 2025/12/18

تاريخ القبول: 2025/12/07

تاريخ الاستلام: 2025/09/11

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى ابراز دور التكنولوجيا المالية في تعزيز القدرة التنافسية للبنوك الاسلامية وذلك من خلال دعم التحول الرقمي لتطوير خدماتها، حيث أن هذا التوجه سيعمل على ابتكار نماذج جديدة تتسم بالسرعة وانخفاض التكلفة، فضلا عن تلبية متطلبات العملاء المتغيرة بأساليب أكثر حداثة مع المحافظة على أحكام الشريعة الاسلامية، وللإحاطة أكثر بمختلف جوانب الموضوع اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأكثر ملاءمة لموضوع البحث.

وقد توصلت الدراسة أن للتكنولوجيا المالية دور كبير في تحسين جودة الخدمات المقدمة من خلال التوجه نحو ادخال التقنيات الرقمية في المعاملات المالية.

كلمات مفتاحية: التكنولوجيا المالية، التحول الرقمي، التمويل الاسلامي الرقمي، بنك السلام - الجزائر.

تصنيفات JEL : O33 , G21

Abstract:

This study aims to highlight the role and importance of financial technology in enhancing the competitiveness of Islamic banks by supporting digital transformation to improve and develop their services. This approach will lead to the creation of new models and services characterized by speed

المؤلف المرسل: رحال إيمان: imene.rahah@univ-biskra.dz

and lower costs, in addition to keeping up with financial market developments and better meeting customer requirements. The study also explores the most modern and advanced methods. To address various aspects of the topic, we relied on the descriptive analytical approach as the most suitable methodology for the research subject.

The study concluded that financial technology plays a significant role in improving the quality of services provided by Islamic banks through the adoption of digital applications in financial transactions.

Keywords: Financial technology, digital transformation, Islamic digital finance , AL Salam Bank – Algeria- .

Jel Classification Codes: G21, O33.

1. مقدمة:

شهد القطاع المالي والمصرفي العديد من التطورات المتسارعة حيث ظهرت مجموعة كبيرة من التقنيات والآليات التي ساهمت في تطوير الصناعة المصرفية والتوجه نحو الاقتصاد الرقمي، حيث تسمح بتوفير خدمات ومصرفية أكثر سرعة وكفاءة وذات تكاليف منخفضة وهذا ما يعرف بالتكنولوجيا المالية، والتي لاقت اهتمام متزايد من كافة الدول في الآونة الأخيرة وفي إطار الاستجابة للتغيرات التي يفرضها الاقتصاد الرقمي حاولت البنوك تبني أساليب جديدة تساعد على تطوير أدائها وتعزيز مركزها التنافسي، وفي ذات السياق عرف التمويل الإسلامي استخداما واسعا للمعاملات الرقمية واصبحت البنوك الإسلامية مطالبة بادخال التكنولوجيا المالية لتحقيق الميزة التنافسية بفاعلية وفي نفس الوقت المحافظة على مبادئ الشريعة الإسلامية ويعتبر مصرف السلام - الجزائر - من بين البنوك الإسلامية التي سعت إلى تبني تقنيات التكنولوجيا المالية في تعاملاتها وهذا رغبة منها في المحافظة على مكانتها في السوق وتوسيع قاعدة عملائها.

اشكالية الدراسة:

ان تزايد الاهتمام بالتحول الرقمي وتطبيق تقنيات التكنولوجيا المالية أصبح ضرورة حتمية لمواكبة التغيرات والمستجدات في البيئة المالية والمصرفية العالمية. وبناء على ما سبق يتم طرح الإشكالية التالية:

- ما هو دور التكنولوجيا المالية في تطوير خدمات المصارف الإسلامية، وما هي متطلبات رقميتها؟

انطلاقاً من الإشكالية السابقة يمكننا طرح الاسئلة الفرعية التالية:

- ماهي أهم الخدمات المصرفية الالكترونية المستخدمة في اطار التوجه نحو تكنولوجيا المالية؟
- ماهي ابعاد التحول الرقمي في المصارف الإسلامية؟
- ما مدى اعتماد مصرف السلام على التكنولوجيا المالية لتحسين الخدمات المصرفية المقدمة؟

فرضيات الدراسة:

وللإجابة على ما تم طرحه من تساؤلات تمت صياغة الفرضيات التالية:

- يمكن للبنوك الإسلامية الاستفادة من تقنيات وآليات التكنولوجيا المالية في المنتجات والخدمات التمويلية.
- التحول الرقمي هو عملية تنفيذ المعاملات اعتماداً على تقنيات التكنولوجيا المالية والأساليب الرقمية بدلاً من الطرق التقليدية للوصول إلى خدمات ذات جودة عالية وبتكلفة منخفضة.
- أطلق مصرف السلام مجموعة واسعة من المنتجات الحديثة تتماشى مع التوجه نحو التحول الرقمي.

أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة لتحقيق جملة من الأهداف نذكر أهمها في التالي:

- التعرف على تقنيات التكنولوجيا المالية وأهم مجالات تطبيقها.
 - التعرف على المفاهيم الأساسية المتعلقة بالتحول الرقمي.
 - تسليط الضوء على تقنيات التحول الرقمي في مصرف السلام - الجزائر -.
- منهج الدراسة:** للإجابة على الإشكالية المطروحة تم الاعتماد على المنهج الوصفي لعرض مختلف الجوانب النظرية المتعلقة بتكنولوجيا المالية والتحول الرقمي، وكذا المنهج التحليلي لدراسة وتحليل مساهمة التكنولوجيا المالية في تطوير التمويل الإسلامي، كما اعتمدنا على منهج دراسة الحالة لربط الجوانب النظرية للدراسة واسقاطها على بنك السلام - الجزائر -.

2. مفهوم التكنولوجيا المالية

بدأ مصطلح التكنولوجيا المالية في الظهور بعد الأزمة المالية العالمية 2008 ليشمل أي ابتكارات مالية

جديدة ترتبط بالخدمات المالية، وتعتبر البنوك وعملاؤها والمؤسسات المالية أبرز مستخدمي التكنولوجيا المالية وهذا استجابة للتغيرات المتسارعة في البيئة المصرفية العالمية لتحقيق التنافسية العالمية.

1.2 تعريف التكنولوجيا المالية

وتعتبر التكنولوجيا المالية عن الاختراعات والابتكارات الحديثة في مجال الخدمات المالية، وتعتمد هذه الاختراعات على مجموعة البرامج الرقمية والتقنية المستخدمة في العمليات المصرفية. (شحادة، 2022، صفحة 39)

التكنولوجيا المالية هي عبارة عن مجموعة من الابتكارات المالية التي تعمل على خلق أو تحسين نماذج للتعامل أو تطبيقات أو منتجات جديدة والتي تعود بالأثر على الأسواق والمؤسسات المالية من خلال ما تقدمه من الخدمات المالية مستحدثة. (بوغار مجاوي و حسين، 2022، صفحة 206)

يمكن القول أن التكنولوجيا المالية هي كل الابتكارات والمنتجات والخدمات الجديدة والمبتكرة في المجال المالي، إذ تكون قليلة التكاليف وسهلة الوصول إليها وذات كفاءة كبيرة وجودة عالية، تمكن البنوك من القدرة على التنافس في السوق المالية.

2.2 أهداف التكنولوجيا المالية

تسعى التكنولوجيا المالية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف والتي تعمل على تطوير وتحسين الخدمات المالية للعملاء بالاعتماد على جملة من التقنيات والأدوات، ويتمثل أبرزها في التالي: (الرضا، حيدر محمد كريم، و سنان عبد الله حرجان، 2020، صفحة 129)

➤ **تقليل التكلفة:** حيث تعمل التكنولوجيا المالية على تخفيض تكلفة الخدمات المقدمة مقارنة بالأساليب التقليدية، وهو ما يساعد على توسيع دائرة العملاء.

➤ **ضمان خصوصية الخدمة:** إن التعامل بمنتجات التكنولوجيا المالية يقوم على تقديم خدمات شخصية بما يتوافق مع حاجات ورغبات كل عميل، وهذا باستخدام مجموعة من تقنيات الذكاء الاصطناعي.

➤ **السرعة في تقديم الخدمات المالية:** تضمن التكنولوجيا المالية للعملاء تقديم خدمات أسرع كما تتيح المعاملات المالية على مدار الساعة من خلال التطبيقات والمنصات الرقمية.

➤ **سهولة الوصول إلى الخدمات المالية:** توفر التكنولوجيا المالية خدمات لعملاء لا ينتمون لنفس الموقع الجغرافي، وحتى دون الحاجة إلى التواجد الفعلي في البنوك، كما تعمل على توفير قنوات تعامل مرنة وسهلة الاستخدام.

➤ **تعزيز المنافسة بين المؤسسات المالية:** تمكن منتجات التكنولوجيا المالية العملاء من المفاضلة بين الخدمات المقدمة من طرف الشركات والبنوك من حيث جودة الخدمة المالية وسعرها.

3.2 تقنيات التكنولوجيا المالية

أدى التطور المستمر للتكنولوجيا إلى استحداث تقنيات وآليات جديدة تساعد على التحول الرقمي في المصارف الإسلامية، والتي تتمثل فيما يلي: (خولة، 2023، الصفحات 526-527)

- **الصيرفة الإسلامية:** تعتمد الصيرفة الإسلامية المستحدثة على التكامل بين مختلف العمليات التي تتماشى وفق معايير الشريعة الإسلامية من جهة، والتي تتخذ من التكنولوجيا والرقمنة أداة لعرض وتقديم خدمات مصرفية مبتكرة من جهة أخرى.

- **البلوكشين:** تعتبر هذه التقنية واحدة من أهم الابتكارات والتقنيات الناجحة في القطاع المالي الرقمي، فهو سجل رقمي موزع يركز على أساس تقني متخصص وغير قابل للتغيير، ويستخدم لتخزين البيانات بطريقة آمنة وشفافة من خلال سلاسل من الكتل تكون مترابطة فيما بينها، حيث تسمح للمتعاملين بالاطلاع عليها ومشاركتها مع أطراف أخرى، كما يسمح للمتعامل بتتبع المعاملات وإنجازها بسرعة وكفاءة وهو ما يسهم في تقليل درجة المخاطرة في المعاملات.

- **العملات المشفرة:** هي عملات مشفرة اعتبارية ليس لها كيان مادي ملموس، وتتميز بأنها عملات لامركزية حيث لا تتولى عملية إصدارها أي هيئة نقدية أو بنك مركزي، وهي غير مرتبطة بأي عملة نقدية

محلية أو عالمية، ويمكن استخدامها في تسوية عمليات الدفع أو الاستثمار وتعتمد العملات المشفرة على تقنية البلوكتشين.

- **الذكاء الاصطناعي:** يعرف الذكاء الاصطناعي على أنه قدرة الآلات والبرامج في تقديم سلوكيات التي يقدمها العقل البشري وطريقة عمله مثل التحليل واتخاذ القرار والتعرف على الصور والتعلم من البيانات، فهو يعمل على توسيع مجالات الابتكار الخدمات المالية وطريقة التعامل بها.

- **البيانات الضخمة:** تعتبر البيانات الضخمة من أهم منتجات التحول في العصر الرقمي، هي عبارة عن كميات كبيرة وهائلة من البيانات المعقدة التي تم جمعها من مصادر مختلفة وتتميز في كونها تحقق سرعة عالية في التدفق والتوزيع، وبيانات ضخمة الكم ومتنوعة، وحجمها يفوق قدرة الحواسيب والبرامج التقليدية في تخزينها وتحليلها وتوزيعها.

- **الحوسبة السحابية:** هي أحد التقنيات المستحدثة والتي تساعد المتعامل للوصول إلى خدمات دون الحاجة لامتلاك البنية التحتية الخاصة بها، وذلك من خلال شبكة الانترنت ووصلها بالحاسوب وهو ما يسمى السحابة.

3. متطلبات التحول الرقمي في البنوك

سوف نحاول في هذا العنصر عرض مفهوم التحول الرقمي وإبراز أهم المؤشرات التي يعتمد عليها وتحديد متطلباته.

1.3 تعريف التحول الرقمي

التحول الرقمي هو عملية انتقال المؤسسات من الأساليب التقليدية في العمل إلى الاعتماد على نماذج رقمية في عالم الأعمال، وتتمثل في تحويل الخدمات الأساسية المرتبطة بالمتعاملين والمستخدمين والاستثمارات المختلفة من شكلها التقليدي إلى شكلها الإلكتروني. (سفيان و هاني ، 2025 ، صفحة 104)

التحول الرقمي في البنوك الإسلامية هو تبني هذه البنوك استراتيجية جديدة تعمل على توظيف التقنيات الرقمية الحديثة، والاستفادة منها في العمل المصرفي بطريقة تسفر عن خدمات رقمية أكثر ابتكارا وإبداعا وتلبية لحاجات العملاء، وبما لا يخالف أحكام الشريعة الإسلامية. (شحادة، 2022 ، صفحة 36)

ويمكن تعريف التحول الرقمي على أنه عملية شاملة للتوجه نحو تبني تقنيات التكنولوجيا الرقمية الحديثة في المعاملات، وذلك لإحداث تغيير في نماذج الأعمال إلى نماذج رقمية تتماشى مع التطورات في البيئة التكنولوجية العالمية، من أجل ابتكار خدمات ذات جودة عالية وأكثر فاعلية وبأقل تكلفة.

3.2 متطلبات التحول الرقمي

للتحول الرقمي العديد من المتطلبات والتي يعد تواجدها ضروري لتحقيق التحول الرقمي، ونذكر من بينها ما يلي: (خديجة و بوقريس، 2022، الصفحات 856-857)

- البنية التحتية التقنية: وتعني توافر مجموعة كبيرة من الأنظمة والبرامج المتطورة والمتكاملة والسريعة التي تعزز من ادخال النظم الرقمية للمعلومات في المؤسسة ويظهر هذا في الاستثمار في أجهزة البرمجيات.
- الكفاءات البشرية المؤهلة: يجي توفر الكوادر البشرية المؤهلة لإدارة عمليات التحول الرقمي ونذكر منهم خبراء تقنيين والمختصون في مجال الالكترونى والبرمجيات، وأعاون لضبط وتحليل البيانات.
- توفر الثقافة الرقمية في المؤسسة والنظم التشريعية: تبني اللوائح التشريعية والتنظيمية الداعمة للتحول الرقمي، وزيادة الوعي لدى الموظفين للتغير من العمليات التقليدية إلى العمليات الرقمية.
- جهاز حماية وأمن المعلومات: يفرض التحول الرقمي مجموع من التحديات المتعلقة بالقرصنة والتهديدات أو تلف أجهزة الحاسوب، ولحماية معلومات وبيانات الأشخاص والمؤسسات لابد من توفير والأنظمة الحماية.

3.3 خطوات التحول الرقمي

- تحديد الرؤية والأهداف: صياغة رؤية وتصور مستقبلي حول تبني المؤسسة للتحول الرقمي تتناسب مع أهداف واستراتيجية المؤسسة.
- تحليل وتقييم وضع المؤسسة والسوق: تحليل البنية التحتية التقنية للمؤسسة ومدى جاهزيتها للتحول الرقمي ودراسة السوق المستهدف وتحديد الأنظمة والبرمجيات التي تعتمد عليها النظم الرقمية للمؤسسة.
- تصميم تجربة المستخدم: تحديد العمليات والمشاريع الرقمية التي تسعى المؤسسة عرضها وتقديمها للعملاء.

- **تهيئة البنية التحتية:** وتعتبر هذه أهم خطوة في التحول الرقمي إذ تعدد على تدريب الموظفين على الأدوات والتقنيات الرقمية ونشر ثقافة التغيير نحو التحول الرقمي ودراسة مدى تقبل الفكرة والعمل على تطوير المهارات من خلال برامج تكوين وتأهيل لظروف العمل. (أمينة، 2022، صفحة 112)

4. دور التحول الرقمي في تطوير خدمات البنوك الإسلامية

نحاول فيما يلي تسليط الضوء على واقع التحول الرقمي في البنوك الإسلامية وذلك سعيا منها لتبني ومواكبة تكنولوجيا المعلومات والاتصال والأجهزة الحديثة التي عرفتها المنظومة المصرفية الدولية.

1.4 التمويل الإسلامي الرقمي

التمويل الإسلامي الرقمي هو " استخدام استراتيجيات وتقنيات رقمية حديثة تعمل على توظيف وتقديم الخدمات المالية أكثر ابتكارا وإبداعا تلبي حاجات العملاء وتتماشى مع التطورات في البيئة المالية العالمية، وبما يتماشى مع أحكام الشريعة الإسلامية. (شحادة، 2022، صفحة 36).

الخدمات المصرفية الإسلامية الرقمية هي الخدمات المالية التي تقدمها البنوك الإسلامية باستخدام التقنيات الرقمية من خلال تطبيقات الهاتف المحمول وشبكة الانترنت. أي هي تقنية لتقديم الخدمات والمنتجات المصرفية الإسلامية عبر الانترنت باستخدام أدوات صناعة التكنولوجيا المالية. (أمينة و عبو،

2021، صفحة 118)

2.4 أبعاد التحول الرقمي في البنوك الإسلامية

تعتبر أبعاد التحول الرقمي المحاور الأساسية التي يجب التركيز عليها لتحقيق التحول الرقمي الشامل وتعزيز استخدام التقنيات والأساليب الرقمية الحديثة في أي بنك، بما فيها البنوك الإسلامية، وفيما يلي عرض لأبعاد التحول الرقمي: (شحادة، 2022، الصفحات 36، 45)

- **البعد التكنولوجي " التقنيات "**: إن البنوك الإسلامية ومن خلال تبنيها هذا التوجه تهدف لتقديم وعرض مجموعة واسعة من الخدمات المستحدثة وذات كفاءة عالية وسهلة الاستخدام، وبهذا ستتوفر أمام هذه البنوك فرصة لاكتساب جملة من المزايا التنافسية والتميز والابداع في أعمالها.

- **الثقافة والتنظيم:** تسعى البنوك إلى تشجيع الموظفين على الابداع وخلق روح الابتكار لخدمات مالية متميزة تراعي متطلبات التغيرات العالمية وتبني التغيير في نمط العمل، إذ تعد هذه الأخيرة من أهم العناصر لخلق الميزة التنافسية، فالتمويل الاسلامي لا يعتبر بديل للتمويل التقليدي التي تتعامل به البنوك التقليدية وحسب، بل عليه فرض بصمته والتميز في الأداء والابداع في ظل المتغيرات التي فرضتها الثورة التكنولوجية.

استراتيجية التحول الرقمي: يجب أن تكون للبنوك استراتيجية واضحة وقوية تتناسب مع أهدافها المسطرة للتوجه نحو التحول الرقمي، حيث تضع تصور ورؤية رقمية طويلة المدى للوصول للأهداف المرجوة، وبعدها تبدأ عملية تزويد نظامها التشغيلي بالأساليب والتقنيات الداعمة للتحول الرقمي في المجال المالي وبما يتوافق مع الاستراتيجية الموضوعة في البداية.

- **البعد المتعلق بالعمل:** التركيز على ضرورة تحقيق التوازن بين الخطط الاستراتيجية في التحول الرقمي وبين متطلبات العملاء من خلال تقديم خدمات متخصصة وسلسة عبر تطبيقات الهاتف النقال أو المنصات الرقمية والمواقع الالكترونية وزيادة مستويات الثقة لدى العملاء عند التعامل في بالتطبيقات والمنصات الرقمية.

- **العمليات والخدمات:** ساهم التحول الرقمي في تغيير طبيعة الخدمات المالية التقليدية نحو الخدمات الرقمية، حيث قامت البنوك باستحداث أقسام مصرفية متخصصة رقمية والتي تهتم بالتحول الرقمي لابتكار خدمات ومنتجات أكثر ملاءمة وعصرية تحقق سرعة أكبر في التعامل وأداء أعلى.

5. التجربة الجزائرية في تبني التحول الرقمي في البنوك الاسلامية - دراسة حالة بنك السلام -

قامت الجزائر على غرار الدول الإسلامية الأخرى بإدخال أحكام الشريعة الإسلامية في القطاع المالي، وجاء هذا التوجه لتلبية احتياجات المواطن المسلم في الحصول على تمويل وخدمات مالية تتماشى وفق نصوص الشريعة الإسلامية، حيث يتم تجسيد الصيرفة الإسلامية في الجزائر من خلال مجموعة مؤسسات مالية محلية أو أجنبية أو عربية تتبنى مبادئ الشريعة الإسلامية.

1.5 لمحة عن بنك السلام الاسلامي

بدأت تجربة الصيرفة الإسلامية في الجزائر باعتماد بنك البركة كأول مؤسسة مصرفية إسلامية منذ سنة

1991، ثم مصرف السلام في سنة 2008، كبنوك أجنبية توفر خدمات ومنتجات مالية تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية. وعرف هذا التوجه تطوراً مع صدور النظام رقم 20-02، الذي ينظم إطار تقديم المنتجات المالية الإسلامية وفق الضوابط الشرعية المعتمدة، وذلك بفتح نوافذ " شبابيك " إسلامية في البنوك التقليدية، كخطوة تمهيدية إيجابية نحو التحول إلى النظام المصرفي الإسلامي. (خديجة و بوعونة ، 2023، صفحة 104)

وانطلق نشاط مصرف السلام في الجزائر بتاريخ 20 أكتوبر 2008، في إطار شراكة وتعاون بين الجزائر والإمارات العربية المتحدة، ويعتبر مصرف السلام إحدى المؤسسات المصرفية التابعة لمجموعة مصرف البحرين، والتي تنتشر أيضاً في كل من البحرين، السودان، والإمارات العربية المتحدة، ويتكون مصرف السلام - الجزائر - من شبكة تضم سبعة فروع، ويعد هذا المصرف من أبرز المكاسب التي تعزز بها السوق المصرفي الجزائري في مجال الصيرفة الإسلامية، ويبلغ رأس مال المصرف الاسمي 10 مليار دينار جزائري، ويصل إلى 16 مليار دينار جزائري باحتساب الأرباح المتراكمة.

تنقسم أساليب التمويل المعتمدة في مصرف السلام - الجزائر - كباقي البنوك الإسلامية، وفقاً لطبيعة العقود الشرعية المستخدمة فيها، وتصنف هذه الأساليب إلى صنفين رئيسيين هما: **عقود المعاوضات** " والتي تتضمن عقد السلم، البيع بالتقسيط، البيع الآجل، المراجعة للأمر بالشراء، الاستصناع، والإجارة المنتهية بالتملك "، و**عقود المشاركات** " والتي تشمل عقود المضاربة، والمشاركة، والمزارة، وغيرها من الصيغ التشاركية المعتمدة في الصيرفة الإسلامية".

يقدم مصرف السلام - الجزائر - مجموعة متنوعة من الخدمات المصرفية الموجهة لكل من الشركات والأفراد، فالأولى تشمل العمليات المصرفية، مثل فتح الحساب الجاري، توفير دفتر شيكات مجاني، وخدمة تحويل الأموال باستخدام أدوات الدفع الإلكتروني، ويوفر كذلك المصرف خدمات خاصة بمجال التجارة الخارجية " بوالص التحصيل، العمليات المستندية، وإصدار التعهدات وخطابات الضمان البنكية، أما فيما يخص طرق التمويل يعتمد المصرف على الصيغ المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، مثل عقد المراجعة للأمر بالشراء، عقد الإيجار، عقد السلم، عقد المضاربة، عقد المشاركة، وعقد الاستصناع".

أما المجموعة الثانية تشمل الخدمات المصرفية الأساسية كفتح الحساب الجاري، توفير دفتر شيكات مجاني، وخدمة تحويل الأموال باستخدام أدوات الدفع الإلكتروني، إضافة الى حسابات الاستثمار والتي تشمل حسابات التوفير وحسابات الاستثمار وفقا لصيغ تمويلية شرعية، كما يوفر المصرف خدمات المصرفية إضافية كبطاقة الدفع الإلكترونية "آمنة"، وخزائن حفظ الأمانات "أمان"، كما يقدم المصرف خدمات مصرفية تقنية متطورة عن بعد تتيح للعملاء متابعة حساباتهم وإجراء معاملاتهم بسهولة، وخدمة الإيميل سويفت "سويفتي" وخدمة الدفع عبر الانترنت. (بوعطية، 2019، الصفحات 775,776)

2.5 اجراءات التحول الرقمي لبنك السلام

قام مصرف السلام في إطار التحول الرقمي بالإجراءات التالية:

- في إطار تطوير نظم المعلومات: قام مصرف السلام - الجزائر بتحديث نظام خاص بمعالجة بوالص التحصيل في مجال التجارة الخارجية، بهدف أتمتة كامل العملية بدءاً من استلام الملف على مستوى الفرع إلى غاية إغلاقه بعد انتهاء العملية، وقد شملت إدخال تحسينات متعددة تهدف إلى تبسيط عمليات التخليص، وتفعيل التحديث التلقائي لقائمة المتعاملين المعنيين بإرسال رسائل السويفت (SWIFT)، فضلاً عن أتمتة الإشعارات المرتبطة باستلام بوالص التحصيل.
- في مجال التمويلات: تم العمل على تقييس عمليات تقييد الضمانات حسب ما يتماشى مع متطلبات مركزية المخاطر، كما تم اعداد تطبيق رقمي يساهم في تبسيط عملية استخراج العقود الشرعية المرتبطة بعمليات التمويل. اضافة إلى إدراج عمليات الاجارة من الباطن ضمن النظام المعلوماتي للمصرف.
- في مجال وسائل الدفع: فقد بدأ في تقييس عمليات التحويل الدائم سواء الداخلي أو عبر المقاصة، إلى جانب إدخال التعديلات التقنية اللازمة على العمليات النقدية لتتوافق مع متطلبات مؤسسة بريد الجزائر في إطار المعاملات ما بين البنوك. كما تم تحديث آليات المقاصة الإلكترونية ما أدى إلى تقليص مدة إنجاز العمليات.

وفي سياق تلبية احتياجات المتعاملين، تم تقييس إصدار سندات الاستثمار بدون عوائد، هذا استجابةً للطلب المتزايد عليها، وفيما يتعلق بالتحول الرقمي، باشر المصرف الانتقال إلى النسخة الجديدة من نظام البنك الرقمي المتعدد القنوات، كما تم تقييس نظام الإرسال التلقائي لإشعارات العمليات، إلى جانب تحسين كل من برنامج توزيع الأرباح، وبرنامج تسيير عمليات بطاقات فيزا. (خديجة و بوعويّة ، 2023، صفحة 103)

وفيما يلي بعض المشاريع المتعلقة بنظم المعلومات التي اعتمدها البنك خلال سنة 2019:

- تم وضع نظام مركزي لمراقبة الخوادم الحساسة داخل المصرف: وذلك من خلال تثبيت نظام عالمي متقدم يسمح بتتبع ومراقبة أداء الخوادم الحيوية، مثل خدمات T24 و CPI ويسمح هذا النظام من مراقبة مجموعة من مكونات الخوادم، بما في ذلك سعة الأقراص الصلبة (Hard Disk) ، واستهلاك الذاكرة (Memory Utilisation)، ووحدة المعالجة المركزية (CPU) ، ويتم ذلك من خلال واجهة تحكم مركزية (Dashboard) .

- ترقية مركز المعلوماتي الرئيسي وفق المعايير الدولية وإنشاء مركز معلوماتي متطور (Datacenter).

- تم إنشاء مركز معلوماتي رئيسي جديد وفقاً للمعايير الدولية المعتمدة في مجال تكنولوجيا المعلومات: وذلك بهدف مواكبة التطور المتسارع الذي يشهده المصرف ضمن استراتيجية التحول الرقمي، حيث يمكن من رفع القدرة على استيعاب وتشغيل التطبيقات والأنظمة الحديثة، خاصة تلك المتعلقة بمشاريع الرقمنة.

- وضع نظام الهواتف عبر IP : تم تحويل نظام الاتصالات الهاتفية الداخلية للمصرف من النظام التقليدي إلى نظام بروتوكول الإنترنت (IP) باستخدام أربع أرقام رئيسية، وذلك بهدف تحسين جودة التواصل المرئي وتسهيل الاتصال بين موظفي الفروع والإدارات المركزية.

- تم تفعيل نظام انسياب العمليات (Workflow) : تم تفعيل نظام انسياب العمليات (Workflow) الخاص بعمليات الاستيراد في مجال التجارة الخارجية، مع توفير الدعم اللازم للفروع والإدارة المركزية المختصة لضمان التحكم الفعال في النظام. وقد أتاح هذا الأخير أتمتة وبرمجة تدفقات المستندات والمعلومات بين مختلف فروع العمل، وفي ذات السياق تم إدخال تحسينات متعددة تهدف إلى

تبسيط إجراءات التخليص، وتفعيل التحديث التلقائي لقوائم المتعاملين لإرسال رسائل السويفت (SWIFT)، إضافة إلى أتمتة إشعارات استلام بوالص التحصيل.

- تطوير خدمة (3D Secure) لتسريع وتسهيل عمليات الشراء الإلكترونية عبر الإنترنت: تم اعتماد تقنية رمز التحقق (OTP)، حيث يتم إرسال رمز مكون من 6 أرقام للمستخدم عبر رسالة نصية قصيرة (SMS) عند إجراء أي عملية دفع إلكترونية.

- انضم مصرف السلام - الجزائر إلى منصة 'بني' للمدفوعات العربية التابعة للمؤسسة الإقليمية لمقاصة وتسوية المدفوعات العربية المملوكة لصندوق النقد العربي: ويعزز هذا الانضمام قدرات المصرف في تقديم حلول دفع رقمية حديثة لمتعامليه، تتماشى مع المعايير والمبادئ الدولية للمطابقة ومتطلبات الامتثال وهذا لتدعيم التوجه الاستراتيجي لخطط المصرف الساعية لمواكبة التطورات العالمية في السوق المصرفي، مع الالتزام بأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية.

3.5 الخدمات الرقمية المقدمة من طرف بنك السلام - الجزائر -

اتجه مصرف السلام - الجزائر - نحو إطلاق مجموعة من المبادرات والخدمات الرقمية، وذلك لمواكبة التطورات التقنية الحديثة ورغبة في تسهيل إتاحة الخدمات المصرفية للعملاء، وفي هذا الإطار، تم تقديم أبرز الخدمات الرقمية التي يوفرها المصرف لعملائه، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (01): الخدمات الرقمية في مصرف السلام - الجزائر -

الخدمات المقدمة للأفراد	الخدمات المقدمة للمؤسسات	خدمات عن بعد بالإنترنت
1. الموقع الإلكتروني للمصرف ويمكن من خلاله: الاطلاع وتحميل كشف الحساب، متابعة العمليات الإلكترونية، الاطلاع على الودائع لأجل، التحويل بين الحسابات. 2. التطبيق "ومباي لمصرف السلام" يمكنكم من: 7 الكشف عن الرصيد، تسديد مستحقاتكم بمجرد لمسة على مستوى صندوق المتجر، التحويل	1. حزمة بريفيو: تمكن الشركات من: 11 الاطلاع على الأرصدة، الاطلاع على العمليات الأخيرة، المعارضة على الشيك، تحميل كشوفات الحساب، الاطلاع على الودائع لأجل، إرسال ملفات التحويلات المكثفة.	1. تطبيق الهاتف البنكي: 3 تطبيق السلام سمارت بنكنغ" عبر الهاتف الذكي أو اللوحة الإلكترونية أينما كنتم يسمح ب: 4 الكشف عن الأرصدة وآخر العمليات.

2. حزمة غولد: - كل خدمات حزمة بريميم ودمج الحسابات، التخليص الإلكتروني لمستحقات الجبائية "ويمباي لمصرف السلام"، يمكن لعملائك الدفع بسرعة من هواتفهم الذكية .تتلقى تأكيدًا للدفع في الوقت الفعلي على هاتفك الذكي.	بين الحسابات لمستخدمي " ويمباي لمصرف السلام"، الكشف عن سجل العمليات البنكية الجارية. 3. بطاقة الدفع والسحب 3.1 بطاقة الادخار: بطاقة التوفير " أمنيتي " 2.3 بطاقات فيزا مسبقة الدفع الكلاسيكية، الذهبية والبلاتينيوم) ويمكنها القيام بالعمليات التالية: 8 تسديد ثمن مشترياتكم من كافة المحلات عبر العالم باستعمال أجهزة الدفع الإلكتروني الحاملة لشارة VISA 9 التسوق عبر المواقع التجارية الإلكترونية المعتمدة من طرف VISA على مدار 24 ساعة ولمدة 7 أيام. 10 السحب النقدي من جميع أجهزة الصراف الآلي الحاملة لشارة VISA على مدار 24 ساعة ولمدة 7 أيام.	5 البحث وترتيب آخر العمليات. 6 محاكاة التمويل وتحويل العملات. 2. منصات التجارة الخارجية 2.1 منصة ما قبل التوطين لجعل تحويلاتكم البنكية الدولية آمنة بمنحكم مصرف السلام الجزائر وسائل الدفع المستندية أكثر أمانا متوافقة مع المعايير الدولية ومتلائمة مع حاجياتكم كمشتري أو بائع. 2.2 منصة الاعتماد المستندي E – CREDOC - القدرة على ملئ استمارة افتتاح اعتماد مستندي لعملية استرداد عبر النت.
---	--	--

المصدر: شوشان خديجة، بوعويبة حمو، ص ص: 105،106.

6. خاتمة:

تعتبر التكنولوجيا المالية (FinTech) نقطة تقاطع وتكامل بين مجالي التكنولوجيا والخدمات المالية، حيث توفر إمكانيات كبيرة لتطوير عمليات التمويل من خلال رقمنة تقنياتها وصيغها المتنوعة، إذ أصبح التوجه نحو مواكبة التطورات التكنولوجية في القطاع المالي ورقمنة المعاملات المصرفية ضرورة ملحة تتبناها المؤسسات المصرفية، مما يمكنها من تحقيق ميزة تنافسية في السوق المصرفي عبر تقديم خدمات مالية ذات تقنيات متطورة، سهولة الاستخدام، سريعة، وبتكلفة منخفضة، تتناسب مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، وهذا يتطلب توفير وتهيئة الأطر التشريعية

والتنظيمية والتقنية وكذا توفير بيئة مناسبة تدعم هذا التحول الحديث ، ومن خلال هذه الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من النتائج الرئيسية، من بينها ما يلي:

- تعتبر الخدمات المصرفية الإسلامية الرقمية بأنها تلك الخدمات التي تقدم عبر المنصات الرقمية الإلكترونية، بما في ذلك الهواتف النقالة والإنترنت، والوسائط الإلكترونية المختلفة.
- تهدف البنوك الإسلامية إلى الاستفادة من التقنيات المتقدمة التي توفرها التكنولوجيا المالية والتحول الرقمي لتحسين أدائها وتعزيز كفاءتها، من خلال تقديم خدمات مصرفية متميزة وفعالة لعملائها، وذلك باستخدام منصات رقمية متنوعة باستخدام الهاتف المحمول أو الأجهزة اللوحية الرقمية.
- تأتي ضرورة التوجه نحو رقمنة المعاملات والخدمات المالية التي تقدمها البنوك الإسلامية من خلال تحويل أدوات الدفع وقنوات التواصل والتعامل مع العملاء إلى منصات رقمية، وذلك بهدف توفير الوقت والجهد وتقليل التكاليف.
- تستخدم تقنيات التكنولوجيا المالية في تطوير صيغ التمويل الإسلامي، مع التركيز على توافق هذه الصيغ مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية.
- يولي مصرف السلام أهمية بالغة للتحول الرقمي ضمن استراتيجياته حيث يعمل بشكل مستمر على تحديث هذه الاستراتيجيات من خلال طرح مجموعة من التقنيات والمنتجات الرقمية في شكل منصات رقمية التي تتيح تسهيل التعاملات مع العملاء بكفاءة عالية وتكلفة منخفضة.
- توفر الخدمات المصرفية الرقمية التي يقدمها مصرف السلام - الجزائر فرصة للحفاظ على موقعه الريادي في السوق وتعزيز ميزته التنافسية، إلى جانب المحافظة على العملاء الحاليين وكسب عملاء جدد.

انطلاقاً من النتائج السابقة يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- تسهيل إجراءات تأسيس الشركات العاملة في المجال التكنولوجي والتحول الرقمي المالي، بالإضافة إلى تعزيز نشر ثقافة التعامل الرقمي من خلال الإعلان والترويج عبر منصات التواصل الاجتماعي والموقع الإلكتروني الرسمي.
- ضرورة إنشاء وتحديث الأطر القانونية والتشريعية الخاصة بالعمل المصرفي الإسلامي، مع تعزيز الرقابة الشرعية على جميع المعاملات الرقمية في ظل التوجه نحو التحول الرقمي، مع ضمان الالتزام التام بمبادئ الشريعة الإسلامية.

- ضرورة إنشاء وحدات خاصة في التكنولوجيا المالية والذكاء الاصطناعي داخل البنوك الإسلامية، وتشجيع الاستثمار والبحث العلمي والتكنولوجي لتعزيز الابتكار في هذا المجال.
- يجب على البنوك الإسلامية تعزيز آليات التحوط لمواجهة المخاطر التي قد تنجم على تبني التكنولوجيا المالية، وذلك من خلال تطبيق برامج الأمن والحماية.
- ضرورة العمل على تدريب وتأهيل الكوادر البشرية العاملة في البنوك الإسلامية، بما يتوافق مع متطلبات التطور التكنولوجي والرقمي لضمان كفاءة في الأداء والتميز.

7. قائمة المراجع:

- أمينة عمر، عبو عمر، رقمنة خدمات الصناعة المصرفية الإسلامية أداة لتعزيز الشمول المالي الرقمي بالإشارة إلى تجربة بنك البركة الجزائري ومصرف الراجحي السعودي وبنك الأمل للتمويل الأصغر اليمني، مجلة دراسات وأبحاث، مجلد 13 ، عدد 05 ، جامعة زيان عاشور الجلفة، 2021، الجزائر.
- مها خليل شحاده، التحول الرقمي والتكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية - دراسة في المصالح والمفاسد، مجلة بيت المشورة، العدد 17، أبريل 2022 ، قطر.
- سفيان شبايخي، هاني منال، التحول الرقمي في البنوك الإسلامية: واقع وتحديات دراسة مقارنة بين بنك الراجحي السعودي وبنك قطر الإسلامية، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 16، العدد 01، 2025 ، جامعة خميس مليانة، الجزائر.
- بوعطية عبد الرزاق، تقييم الدور الاقتصادي لمصرف السلام الإسلامي (دراسة مقارنة بين مصرف السلام السوداني ومصرف السلام الجزائري)، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 12، العدد 02، جامعة وهران 2، 2019، الجزائر.
- خديجة شوشان، بوعويبة حمو، دور التحول الرقمي في تحسين خدمات المصارف الإسلامية الجزائرية - دراسة حالة مصرف السلام-، مجلة أبحاث الحماية الاجتماعية، المجلد 04، العدد 01، المدرسة العليا للضمان الاجتماعي، 2023 .

- مختار خديجة، بوقريس فريد، التحول الرقمي في الجزائر في ظل جائحة كوفيد 2019، المجلد 06، العدد 02، مجلة هيروودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، معهد مؤسسة هيرووديت للبحث والتكوين بالجزائر، 2022.
- مصطفى سلام عبد الرضا، حيدر محمد كريم، وسنان عبد الله حرجان، التكنولوجيا المالية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة استطلاعية لعينة من موظفي مصرفي بغداد التجاري والتجارة العراقي، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، 4(2)، 2020.
- خولة مرسي، هاجي موساوي، تطبيق التحول الرقمي كألية لتحسين أداء البنوك، دراسة حالة بنك متعدد الجنسيات، المجلد 06، العدد 01، مجلة المنهل الاقتصادي، جامعة حمة لخضر، واد سوف (الجزائر).
- حسيني امينة، افاق التحول الرقمي في الجزائر، المجلد 16، العدد 02، مجلة الدراسات الاقتصادية، الجلفة (الجزائر)، 2022.
- صبرينة بوغار مجاوي حسين تراري، تطبيق التكنولوجيا المالية في البنوك الاسلامية دراسة حالة بنك بوبيان الاسلامي، مجلة الميادين الاقتصادية المجلد 05 العدد 01 2022، 2019.